

الأغاني

بنسائهم إذا حضن وكان سا بور من أجمل أهل زمانه فراها وراته وعشقتها وعشقتة فأرسلت إليه ما تجعل لي إن دلتك على ما تهدم به هذه المدينة وتقتل أبي قال أحكمك وأرفعك على نسائي وأخصك بنفسي دونهن قالت عليك بحمامة مطوقة ورقاء فاكتب في رجليها بحيص جارية بكر تكون زرقاء ثم أرسلها فإنها تقع على حائط المدينة فتنداعى المدينة وكان ذلك طلسمها لايهدمها إلا هو ففعل و تأهب لهم و قالت له أنا أسقي الحرس الخمر فإذا صرعوا فاقتلهم وادخل المدينة ففعل فتداعت المدينة وفتحها سا بور عنوة فقتل الضيزن يومئذ وأباد بني العبيد وأفنى قضاة الذين كانوا مع الضيزن فلم يبق منهم باق يعرف إلى اليوم وأصيب قبائل حلوان و انقرضوا و درجوا فقال في ذلك عمرو بن آله وكان مع الضيزن .

(أَلَمْ يَحْزُنْكَ و الْأَنْبَاءُ تَذْمِي ... بما لاقتْ سَرَّاءُ بَنِي الْعَبِيدِ) .

(وَمَصْرَعُ ضِيْزَنِ و بَنِي أَبِيهِ ... وَأَحْطَالِ الْكَتَائِبِ مِنْ تَزْرِيدِ) .

(أَتَاهُمْ بِالْفُيُولِ مَجَلَّاتٍ ... و بِالْأبطالِ سَابورُ الجنودِ) .

(فَهَدَّامَ من أواسي الحضُر صَخْرًا ... كَأَنَّ ثِقَالَـه زُبْرُ الحديدِ)